

اليوم وزراء خارجية «الناتو» يلتقون نظراءهم في المتوسط

بروكسيل - بلجيكا - عندما يفتتح اليوم وزراء خارجية دول الحلف الاطلسي الست والعشرين اشغال مؤتمرهم الذي يحتضنه مقر الحلف في العاصمة البلجيكية بروكسيل فان الاكيد ان قائمة التحديات التي ستكون حاضرة على جدول اعمال المؤتمر لن تكون هينة فمن المشهد الافغاني المعقد الى مستقبل كوسوفو او ما وصفه احد مسؤولي الحلف بالقبلة الموقوتة ومنه الى الحوار الاطلسي المتوسطي

ومبادرة اسطنبول بعد مضي عقد على اطلاقها يقف الحلف على مفترق طرق في محاولة لاعادة ترتيب اولوياته وتحديد اهدافه وخياراته المطروحة خلال القرن الواحد والعشرين بعد نهاية مرحلة الحرب الباردة التي لم يطلق خلالها الحلف رصاصة واحدة لمراجعة ما امكن له تحقيقه على مدى السنوات الست الماضية في حربه المعلنة على الارهاب وما فرضته على الحلف من شراكات امنية واستخباراتية وسياسية جديدة وتحالفات تجاوزت سقف تحالفات الماضي وحدود اوروبا الشرقية لتتجه الى دول جنوب المتوسط ومنها الى دول الخليج او ما اصطلح على تسميته بالشرق الاوسط الموسع عبر قمة اسطنبول لسنة 2004 .

-وزراء خارجية الحلف لاطلسي يلتقون نظراءهم في الحوار المتوسطي
وسيسجل المؤتمر على هامش جدول اعماله اجتماعا يجمع وزراء خارجية دول منظمة الحلف الاطلسي الست والعشرين بنظرانهم في الحوار المتوسطي وهو الثاني من نوعه منذ ثلاث سنوات واللقاء الوزاري الرابع بعد لقائين مع وزراء الدفاع لبحث ابعاد التعاون الاطلسي المتوسطي وما امكن تحقيقه حتى الان وقد كشف مسؤولون في الحلف الاطلسي لـ«الصباح» انهم يعتقدون اهمية خاصة على نتائج هذا اللقاء الاول بعد مؤتمر انابوليس وانه يمكن ان يشكل منطلقا جديدا للتعاون الامني بين الجانبين ومن المنتظر ان يشارك في المؤتمر كل من وزيرة الخارجية الامريكية غونداليزا رايس ووزير الخارجية الروسي لافروف على انه من المنتظر ان يتخلف البعض عن اللقاء بسبب تزامنه مع القمة الاوروبية الافريقية في لشبونة ...

الناطق باسم الحلف الاطلسي "الحل العسكري وحده لن يضع حدا للارهاب "
وقال جيمس اباتوري الناطق باسم الحلف الاطلسي في لقاء مشترك مع عدد من ممثلي الصحف في الدول المتوسطية المعنية بالحوار الاطلسي وممثلين عن مختلف دول الخليج ان هذا اللقاء ياتي قبل قمة زعماء الحلف الاطلسي المرتقبة في بوخارست في افريل سنة 2008 والتي ستشهد مزيد الدعوات للانضمام الى الحلف مضيفا ان مستقبل اقليم كوسوفو والوضع في افغانستان سيتصدران جدول اهتمامات مؤتمر وزراء الخارجية في بروكسيل الذي يستمر يوما واحدا وقال ان الحل العسكري وحده لا يمكنه ان يقضي على الارهاب وان المشهد الافغاني يتطلب البحث عن حلول طويلة المدى مضيفا ان الحكومة الافغانية ضعيفة وان طالبان لا تزال قوية وان هناك حاجة ملحة للقضاء على ظاهرة انتشار الفساد بين الشرطة والوصول الى تدريب جيش قادر على حفظ الامن بنفسه .
واضاف الناطق باسم الحلف الاطلسي ان الحلف لا حاجة له بالبقاء في افغانستان الى ما لانهاية ولكنه نفى في نفس الوقت وجود أي جدول زمني محدد للانسحاب من هذا البلد موضحا ان الامر سيبقى مرتبطا باستعادة افغانستان زمام اموره وقدرته في القضاء على زراعة المخدرات التي اضاف بان تسعين في المائة منها يتم توزيعها في اوروبا مشددا على ضرورة الاستثمار في افغانستان واعادة بناء الاقتصاد واستعادة ثقة الاهالي .

ومن المهام الجديدة بشأن الشراكة الاطلسية المتوسطية التي كشف عنها الناطق باسم الحلف تلك المتعلقة بدور الحلف في ضمان تامين الطاقة وتوفير الحماية لانابيب نقل النفط ومصادر الطاقة في البحر حيث ان اكثر من خمس وستين بالمائة من واردات اوروبا من البترول والغاز الطبيعي تمر عبر البحر المتوسط ..

ونفى الناطق باسم الحلف الاطلسي ان يكون الحلف الاطلسي الذراع العسكري للولايات المتحدة متعللا بان قرارات الحلف تتخذ بالاجماع وبرر عدم تواجد الحلف في العراق بعدم وجود اتفاق بين الدول الاعضاء على ذلك . وعن صورة الحلف لدى الراي العام والاحطاء الكارثية المتكررة لقوات الحلف في افغانستان واستمرار مسلسل سقوط الضحايا المدنيين قال الناطق باسم الحلف ان هذا الامر مصدر انشغال يومي للحلف وان التحقيقات رجحت وجود مبالغاة متعمدة كثيرة على حد قوله مضيفا في نفس الوقت بان مقاتلي طالبان يعمدون الى استعمال المدنيين كدروع بشرية وعن دعوة قرضاي لحركة طالبان للحوار قال اباتوري ان الحلف لا يقف وراء هذه المبادرة وانها تدخل في اطار مبادرة المصالحة الوطنية التي اعلنها الرئيس الافغاني ولا حظ الناطق باسم الحلف ان الحلف الاطلسي يتابع بكثير من الانشغال ما يحدث في باكستان المجاورة مشيرا الى ان التعاون العسكري بين الجانبين مستمر.. واعتبر الناطق باسم الحلف ان اسبابا كثيرة من شأنها ان تدعو لتشجيع الحوار وتعزيز الاستقرار والامن في شمال افريقيا والشرق الاوسط الموسع واهمها مكافحة الارهاب والتهديدات الامنية الجديدة وانتشار اسلحة الدمار والجريمة الدولية وتخطيط الطوارئ الدولية وتقاسم المعلومات الاستخبارية وتعد عملية المسعى النشط من العمليات المهمة بالنسبة للحلف وهي تتمثل في

دوريات بحرية يقودها حلف الاطلسي للكشف عن أنشطة ارهابية محتملة في البحر المتوسط وردعها واجهاضها
active endouver .

يذكر ان الحوار المتوسطي كان انطلق سنة 1994 بمشاركة كل من مصر واسرائيل وموريتانيا والمغرب وتونس لتلتحق بعد ذلك كل من الاردن والجزائر وكان الحلف اعرب في البداية عن رغبة في تعزيز التعاون الامني في بلدان الحوار وانتظمت منذ ذلك الحين لقاءات ثنائية منتظمة وفي قمة براغ عام 2002 اتجه الحلف لتوسيع الابعاد السياسية والعملية للحوار ودعم الدبلوماسية العامة في محاولة لاقتناع دول حوض المتوسط بان للحلف الاطلسي صورة مغايرة عن تلك التي تسمع عنها وتراها عبر الاخبار القادمة من افغانستان والبلقان. اما مبادرة اسطنبول للشرق الاوسط الموسع فقد سجلت ومنذ 2005 انضمام كل من البحرين والكويت وقطر والامارات وتشكل مكافحة الارهاب الاولوية الرئيسية للتعاون ولاشك ان هجمات الحادي عشر من سبتمبر كانت الدافع للحلف الاطلسي لاعادة وضع حساباته الانية وتحديد خياراته المستقبلية ويبقى من السابق لاوانه اصدار أية احكام بشأن التحالفات الامنية الجديدة للحلف من المتوسط الى الخليج وما اذا كان لها دور يذكر في الحد من ظاهرة انتشار الارهاب في العالم ..